Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأهداف الحضارية الخاصة بأمتنا . وقد قال الأديب الفرنسى الشهير " بول فاليرى " : " لا عيب فى أن يتغذى المرء بأفكار الآخرين ، فما الليث إلاّ عدة خراف مهضومة " !!

وكذلك يعتذر عبد التواب يوسف عن ملاحظة اللغة بأن المرحلة التى اتجه فيها كامل كيلانى إلى الكتابة للطفل كانت شديدة الاعتناء باللغة ، باعتبارها لغة القرآن ، وكان التعصب للفصحى معلما من معالم الوطنية ، وهذا دفاع صحيح ، ولكنه غير مقبول من الوجهة الفنية ، وليس مسوغا لإفساد الصنعة الفنية ، والأهداف التربوية والتعليمية ، بهذا السيل من المفردات الميتة والتراكيب المهجورة ، وإقامة جدار من العزلة بين الفن والواقع .

كامل كيلانى .. ناظما

لم يقصد كامل كيلانى إلى وضع قصص شعرية قصدا ، فليس له ديوان ، أو مايشبهه ، وليست له قصص شعرية تساق لذاتها ، وإنما هى أناشيد يضمها إلى كتاب له موضوع مختلف ، أو مشاهد فى سياق قصص نثرية ، وبعض هذه الأناشيد له شكل القصة ، أو يقترب من هذا الشكل ، كما أن المشاهد المنظومة ، هى بطبيعتها ذات تركيب قصصى .

المشكلة الأساسية فى كافة منظومات كامل كيلانى أنها ظلت أكثر تعبيرا عن موقعه كشخص "كبير" يتحدث عن طفل " صغير " ، ولم تستطع استبطان شخصية الطفل ، وإنطاقه هو للتعبير عن نفسه ، فى حدود مدركاته ، وقدرته على الإحساس ، والتفكير ، والتعبير . هذه قضة " مونولوج " عن العام السادس فى حياة الطفل ، إنه العام - كما يقول عبد التواب يوسف - الذى يبدأ فيه الطفل فى القراءة والكتابة وإجادة العد ، لقد كبر الآن ، وأصبح لايجلس إلى حجر أمه ، بل يذهب إلى المدرسة ليتعلّم ، ويجتهد ، إنها سنة هامة ، وحاسمة فى حياة الطفل ، لذلك يتغنى بها الشاعر ، ويريد للصغار أن يتغنوا بها!!

هذا كله طيب ، وقد تغنى الشاعر بهذا العام السادس ، ونحن نحترم أمنيته أن يتغنى الصغار بقصيدته ، ولكن : إلى أى مدى يمكن تحقيق هذه الأمنية ؟ لابد أن نقرأ القصيدة ، ونرى إلى أى مدى هى مناسبة لطفل السادسة ، بما نعرف عن قدراته :

١ - كنت فى العام الذى ولى صغيرا ... غير أنى أقرأ - الآن - الكتابا

٢ - وأجيد العدّ لا أخطىء فيه ... وكذا أكتب - مايملى - صوابا

٣ - كنت لا أجلس - فى بيتى - إلاّ ... ضاحك السنّ على ركبة أمى

٤ - كنت فى خامس أعوامى ، فلما ... صرت فى السادس زاد الآن علمى

٥ - أذهب - اليوم إلى مدرستى ... حافظا درسى فى كل نهار

٦ - فوق ظهرى : جَعبتى شاهدة ... باجتهادى ، وهو حسبى من فخار